E-ISSN: 2706-9931
P-ISSN: 1994-473X

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, Supplement (September) 2026

Tenses Structures in the Arabic Language: The Present Tense Verb in the Hadith as a Model

Lect. Mustafa Ahmed Mohamed (Ph.D.) [(1)] (Corresponding Author)

[(1)] **Ashur University, College of Arts, Department of Arabic Language**

mailto: mustafa.ahmed.m@au.edu.iq

Copyright (c) 2026 **Lect. Mustafa Ahmed Mohamed (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/4zkaq545

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Publication Dates

(Received 2025-04-27) (Revised 2025-07-14) (Accepted 2025-07-15) (Published 2026-09-15)

Abstract:

This research addresses one of the most important tense forms – the present tense verb form. This importance arises from the fact that the present tense verb is often inflected in most of its cases, in contrast to the past and imperative forms, which are strictly dependent on a fixed structure. Since tools in Arabic are considered part of the linguistic structural framework when determining the grammatical tense of a verb, their significance comes from this aspect, as they serve as a means to specify the verb and clarify its temporal context.

Keywords: The meaning of the form (يَفْعَلُ), the form (لَأَفْعَلُ) followed by (الآن), the form (يَفْعِلُ) preceded by the negation particle (لا), the form (يَفْعَلُ) associated with (لام التوكيد), the occurrence of the form (يَفْعَلُ) as a predicate for the incomplete verb (لَيْسَ).

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, Supplement (September 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الصيغ الزمنية في اللغة العربية:
صيغة الفعل المضارع في الحديث الشريف انموذجا

م.د. مصطفى أحمد محمد (المؤلف المراسل)
جامعة اشور، كلية الآداب، قسم اللغة العربية

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الالكتروني
(٢٠٢٥/٤/٢٧)	(٢٠٢٥/٧/١٤)	(٢٠٢٥/٧/١٥)	(٢٠٢٦/٩/١٥)

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول البحث إحدى الصيغ الزمنية المهمة – صيغة الفعل المضارع – وتأتي هذه الأهمية من جهة كون مجيء الفعل المضارع معربا في أغلب حالاته، مقارنة مع الفعلين الماضي والأمر، كونهما موقوفين على حالة البناء حصرا، ولما كانت الأدوات في العربية تعد جزءا من البناء التركيبي اللغوي عند تحديد جهة الزمن النحوي في الفعل، جاءت أهميتها من هذا الجانب، لكونها وسيلة من وسائل تخصيص الفعل وبيان جهة الزمن فيه.

الكلمات المفتاحية: دلالة صيغة (يفعلُ)، صيغة (لأفعلُ) بعدها (الآن)، صيغة (يفعِلُ) مسبوقة بحرف النفي (لا)، صيغة (يفعلُ) مقترنة ب (لام التوكيد)، وقوع صيغة (يفعلُ) خبرا للفعل الناقص (ليس)، صيغة (يفعلُ) مسبوقة بحرف النفي (ما).

مقدمة:

اللغة العربية لغة الزمن ، لأنها تحسن الإفصاح والتعبير والإيضاح بعديد الكلمات التي استوعبت الزمن استيعاباً دقيقاً ، وقد بلغت العربية في هذا مبلغاً كبيراً من الارتقاء ، واستطاعت أن تعبّر عن أبعاد الزمن بشمولية بقدر تعاقب الزمان ، والزمان حركة ، لذا نجد النحاة يعنون بحركة الفعل في بناء السياق الزمني للجملة، وأن (الأفعال هي حركة الفاعلين وحركة الفعل تعبّر عن حركة الحدث)، ولا يتحدد الزمن بالأطر الضيقة المتمثلة بالصيغ ذوات الأبعاد الزمنية المقننة الثلاثة ، بل ترتبط زمنية الفعل بالسياق اللغوي وما يحمله هذا السياق من قرائن لفظية ومعنوية وحالية ومستقبلية ، تعين على فهم حركة الزمن في مجال أكثر إتساعاً وشمولية من مجرد الزمنية الصرفية المحددة ، وحركة الفعل وتفاعله في السياق يمنح اللغة ميزتها التعبيرية والأسلوبية ، فعبر حركة الفعل يتحرك الزمن باتجاهات متعددة صوب الماضي أو الحاضر أو المستقبل (عبدالحميد ، ٢٠٠٦ ، ص١٣-١٤) .

ويبدو الزمن الحاضر – الآن – أنه جزء من الزمان ، إلا أنّه يختلف عن بقية الزمان بأنه غير منقسم، ومع أنه يفصل الماضي عن المستقبل، فالآن نهاية وبداية للزمان، فهو نهاية للزمن الماضي وبداية للزمن المستقبل (عبدالحميد ، ٢٠٠٦، ص ١٥). فزمن الحال هو على جنبي (الآن) من الزمان ، فهو يمثل ما قرب من الماضي وما يقرب من المستقبل (عبدالحميد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥).

وهو حدّ بين الزمانين ينقسم قسمين : قسم فلسفي لا مدخل له في صناعة النحو ... وقسم نحوي ... فأما (الآن) الفلسفي : فهو الذي ينزل منزلة (النقطة) التي لا امتداد لها ، ويمثل على جهة التقريب من الإفهام بالحد الفاصل بين الظل والشمس . فالآن الذي بهذه الصفة لا يمكن أن يقع فيه فعل على التمام ، ولكنّ الفعلَ متحرك بتجدده . فإذا قال قائل : (جعفر) فالزمان الذي ينطق فيه بالجيم لا يثبت حتى يجيءَ الزمان الذي ينطق فيه بالعين ، بل يصير ذلك ماضياً ... فهذا هو (الآن) الذي تسميه الفلاسفة (حدَّ الزمانين) ولا مدخل في صناعة النحو له .

وأمّا (الآن) الذي يستعمله النحويون... فإنهم يجعلون كل ما قرب من الماضي والمستقبل من تلك النقطة داخلاً في (الآن) فلذلك يقولون : خرجتُ الآنَ ، وزيدٌ يخرجُ الآنَ ،

لأنَّ (الآن) الذي بهذه الصفة يمكن أن تقع فيه الأفعال على التمام ويمكن أن يقال : إنه لم ينقطع كما قال سيبويه : (وأما الفعل فأمثلة أخذتْ من لفظ أحداث الاسماء ، وبنيتْ لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائنٌ لم ينقطعْ) (هارون ، ٢٠٠٤ ، ص١٢)، ويسمى دائماً (البطليوسي ، ١٩٨٠ ، ص٨٨-٨٩) ، وإذا رجعنا إلى اللغات السامية نجد أن هذه اللغات ليس بها في الحقيقة صيغ للتعبير عن الزمن (Tense) وإنما يوجد لديها ما يسمى بالجهة (Aspect) ، والمقصود بالجهة : أن صيغة الفعل المعين قد تحمل دلالات زمنية متعددة ، أو قد تدل على جهات زمنية متنوعة ، فيلجأ إلى إحدى الطرق اللغوية لتحديد جهة من الجهات ... فإذا نظرنا فيما يقوله النحاة العرب في هذا الصدد وجدناهم يربطون ربطاً وثيقاً بين الصيغة والزمن ، فيقسمون الأزمان على ثلاثة : الماضي والحال والمستقبل، على أنَّ بعض المتكلمين قد أنكر وجود الزمن الحالي، ورآه مندرجاً في الماضي والمستقبل، بعضه في الماضي والباقي في المستقبل.

وبناء على هذه الأزمنة الثلاثة قسّم النحاة الفعل إلى ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر، مستخدمين في ذلك الزمن الصرفي ، رغم اختلاف طبيعة النظام في كل من الصرف والنحو . إذ من المعلوم أن الصرف هو نظام المباني والصيغ، وأنّ النحو هو نظام العلاقات في السياق . أو بعبارة أخرى : الصرف نظام جدولي رأسي ، أما النحو فنظام تركيبي أفقي ، فمجال النظر في الزمن النحوي إذن هو السياق ، وليس الصيغ المفردة المنعزلة (النحاس ، ١٩٨٦، ص ٣٧-٣٩) ، .

ومن هنا صادف النحاة بعض مشكلات التطبيق عندما تعرضوا لنفي المضارع ، ورأوا أن صيغته تدل على المضي في نحو (لم يفعلْ)، وتدل على الحال في نحو (ما يفعلُ) وعلى المستقبل في نحو (لن يفعلَ) .

كما أن دخول (قد) على الفعل الماضي يقرّبه من زمن الحال، فالصيغ الفعلية ليست كافية لإعطاء المعنى الزمني المعين ، فبعطف الماضي على المضارع ، أي بوقوعه في هذا الموقع التركيبي – استطاع أن ينهض بأداء الزمن الذي يؤديه المضارع، وهذا هو ما يسمى بالزمن النحوي.

ومن الواجب أن نفصل بين الصيغة والزمن في اللغة العربية، وأن تدرس أساليب الصيغ مستقلة عن الزمن دراسة لغوية لا منطقية ، لندرك ما فيها من جمال وحسن.

الأدوات وسيلة من وسائل تخصيص الفعل أو بيان جهة الزمن فيه (النحاس ، ١٩٨٦ ، ص ٤٠-٤١).

اقتضى المنهج أن أقسم هذا البحث إلى ستة مباحث تسبقها مقدمة وتليها خاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع المطبوعة ، إذ تضمن :

المبحث الأول- دلالة صيغة (يفعلُ).

المبحث الثاني- صيغة (لأفعلُ) بعدها (الآنَ) .

المبحث الثالث- صيغة (يفعلُ) مسبوقة بحرف النفي (لا) .

المبحث الرابع- صيغة (يفعل) مقترنة بـ(لام التوكيد).

المبحث الخامس- وقوع صيغة (يفعلُ) خبرًا للفعل الناقص (ليس).

المبحث السادس - صيغة (يفعلُ) مسبوقة بحرف النفي (ما) .

المبحث الأول- دلالة صيغة (يفعلُ):

عن أبي هريرة عن الرسول (ﷺ) قال: (يتعاقبونَ فيكم ملائكةٌ باللّيل وملائكةٌ بالنّهار، ويجتمعونَ في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذينَ باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلمُ بهم: كيفَ تركتم عبادي ؟ فيقولونَ: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يُصلّونَ) (البخاري،٢٠٠٠،ص ٧٣).

صيغة الفعل المضارع هي أوسع الأفعال الدالة على معنى الزمن، فهي صالحة للتعبير عن الأزمنة الثلاثة . لذلك لم تكن التسمية باسم الحال أو الاستقبال ، فالصيغة لم يُرَدْ منها زمن الحال منقطعاً عند النحاة ، إنما المراد عندهم الزمن الماضي غير المنقطع أيضاً ليتسع للإخبار عن الفعل فيه ، فصيغة الفعل الماضي ما وقع وانقطع و حَسُنَ معه أمس ، والمستقبل مالم يقع و حَسُنَ معه غد ، والمضارع ما احتمل الحال والاستقبال و حَسُنَ معه الآن وغد ، وقد يتسع في صيغة الفعل المضارع فيستعمل لتقريب الماضي و المستقبل من زمن الحال (عبدالحميد ، ٢٠٠٦،ص٢٥٧).

قوله: (يتعاقبونَ)، التعاقب: إتيان طائفة بعد طائفة، ثم تعود الأولى عقب الثانية (الكرماني،٢٠٠٩،ص١٨٠) ، والتعقيب: أن ينصرف من امرٍ أراده، وعَقَّبَ هذا هذا إذا جاء بعده (ابن منظور، د.ت، ص مادة عقب الحرف الأول)، وفاعل (يتعاقبون) مضمر والتقدير : ملائكةٌ يتعاقبونَ، وقوله: (ملائكة) بدل من الضمير الذي فيه، هذا مذهب سيبويه فيه وفي نظائره (هارون،٢٠٠٦،ص٤١)، وقال الأخفش ومَنْ تابعه : إنّ إظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل إذا تقّدم جائز، وهي لغة بني الحارث، وقالوا : هو نحو: أكلوني البراغيث، وكقوله تعالى (وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ) (الورد ، د.ت . ص٣٩٨) .... (القسطلاني ، د.ت ، ٢٠٦) .

وكرر ملائكة، وجيء بها نكرة دلالة على أنّ الثانية غير الأولى، كقوله تعالى : (غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ) (سورة سبأ ، الآية ١٢)، وكما مُثل في قوله تعالى : (إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً) (سورة الشرح ، الآية ٦).

إنّه استئناف وَعَدَهُ تعالى بأَنَّ اليسر مشفوع بيسر أخر بقوله : لن يغلبَ عسرٌ يسرين ، فإن العسر معروف فلا يتعدد سواء كان للعهد أو للجنس ، واليسر منكر ، فيحتمل أن يراد بالثاني فرد ما يغاير ما أريد بالأول ، وقوله : (يجتمعون) أي : في وقت (صلاة الفجر) ووقت (صلاة العصر) (القسطلاني ، د. ت ، ص٢٠٦) .

العلاقة الظاهرية والمعنوية في استعمال المضارع بصيغته ، وعطف جملة الفعل المضارع على جملة مضارع بوساطة حرف العطف (ثُمَ) الذي يفيد الترتيب والتراخي ، ومعنى التراخي المهلة (السامرائي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣١)، ووجود حدث التعقيب ، وصيغة الجملة الاستفهامية التي تطلب جواباً بعدها ، وجملة الحال الاسمية التي خبرها فعل مضارع .

قرائن حددت زمن الحديث الشريف ، فهو زمن الحاضر و الحال المقارب والحال المستمر ، فزمن حضور ملائكة اللّيل ويعقبها حضور ملائكة النهار ، والحال المقارب حال السؤال والجواب، حال جواب الملائكة بعضه في الماضي والباقي في المستقبل، لإنّه بقدر ما يلفظ به عاد الزمان ماضياً ، فالحال هو أجزاء من أواخر الماضي وأوائل المستقبل، (وهو لحظة اعتبارية فاصلة بين الماضي والمستقبل بحيث لا نجدها إلا لحظة افتراضها) (عبدالحميد ، ٢٠٠٦ ، ٢٥٨).

ويمكن أن يكون حالاً مقارباً وحالاً مستمراً بالنسبة إلى استمرارية نزول الملائكة في ميقاتها.

المبحث الثاني- صيغة (لأفعلُ) بعدها (الآن):

عن عقبة بن عامر: أَنَّ النبي (ﷺ) خرجَ يوماً فصلّى على أهل أحُد صلاتَهُ على المَيّت، ثُمَّ انْصَرفَ إلى المنبر فقال: (إنّي فَرْطٌ لكَم وأنا شهيدٌ عليكم، وإنّي واللهِ لَأَنظرُ إلى حوضِي الآنَ ، وإنّي أَعطَيتُ مفاتيحَ خزائنِ الأرضِ ، أو مفاتيحَ الأرضِ ، وإنّي واللهِ ما أخافُ عليكم أَنْ تُشركوا بعدي، ولَكنْ أخافُ عليكم أَنْ تتنافسوا فيها) (البخاري ، ٢٠٠٠، ص١٥٢) .

الآنَ : معناه : الوقت الذي أنت فيه، أي الوقت الذي يقع فيه كلام المتكلم الفاصل بين ما مضى وما هو آتٍ، وقد يقع على الماضي القريب من زمن النطق أو على المستقبل القريب منه ، تنزيلاً للقريب في الحالتين منزلة الحاضر (ابن

فارس،١٩١٠،ص٢٠٤) ، وهو من الظروف غير المتصرفة، وظرفيته لازمة لا يخرج عنها إلا في القليل المسموع (ابن مالك ،١٩٦٧،ص ٩٥) ، الذي لا يقاس عليه، ونقل أبو حيان قول ابن مالك : إذ قال : (وزعم ابن مالك أنّه جاء مبتدأ لما جاء في الحديث أنّه عليه الصلاة والسلام سمع وجبةً ، فقال : (هذا حَجَرٌ رُمِيَ به في النار منذ أربعينَ خريفاً ، فهو يهوي في النار الآنَ حين انتهى إلى قعرها) فأعرب (الآن) مبتدا ، وحينَ انتهى خبره) (عثمان،٢٠١١،ص٣٩٤) . ويرى السيوطي أنّه معرب إذ قال : ((والمختار عندي القول بإعرابه؛ لأنّه لم يثبت لبنائِهِ علة معتبرية، فهو منصوب على الظرفية، وإن دخلته (مِنْ) جر فخروجه عن الظرفية ثابت)) (السيوطي،د.ت ، ص ٢٠٨) ، قال ابن عصفور : ((إنهم يقولون : يفعل الآنَ، ولا يقولون : إفعلْ الآن، و لا فعل الآنَ ، إلا قليلاً عن طريق الاتساع وتقريب الماضي والمستقبل من الحال)) (أبو جناح ، ١٩٨٢ ، ص ١٢٨)، ((وذكر المطلبي أنّ (الآنَ) يمثل وفق مفهوم الأقسام الزمنية آخر نقطة في الماضي ونقطة الحاضر كلها وأول نقطة المستقبل .)) (المطلبي ، ١٩٨٦، ص٢٧٢)، ((فهي تدل على ما قرب من الماضي وما يقرب من المستقبل، وهذا ما توسعت فيه العرب، لأنّ الظرف يستعمل في الحقيقة للزمن الحاضر وكأنّكَ قلت هذا الوقت، وقد يتسع فيه ويستعمل للاستقبال)) (الأندلسي ، د.ت ، ص ٣٤٩) .

قال العيني : ((قوله (فرط) الذي يتقدم الواردة ليصلح لهم الحياض والدلاء)) (العيني ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢٦)، قال ابن حجر : ((أنظر إلى حوضي الآن، يحتمل أنه كشف له عنه لما خطب ، وهذا هو الظاهر، ويحتمل أنه يريد رؤية القلب، والنكتة في ذكره عقب التحذير الذي قبله أنه يشير إلى تحذيرهم من فعل ما يقتضي إبعادهم عن الحوض، والحديث فيه عدة أعلام من أعلام النبوة)) (العسقلاني ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٧٨).

الحديث الشريف يحمل وجهتين زمنيتين ، الأولى دلالة الحال بقرينة الآن، والثانية دلالة الاستقبال ، وذلك بسبب مجيء الفعل المضارع (أنظر) على غير المعهود ، أي إنه جاء على معنى التوسع في معناه فأحتمل معنيين : المعنى الأول معنى النظر الحقيقي لجميع البشر المبصرين ومنهم الرسول (ﷺ) ، والمعنى الثاني كشف الحجب عنه (ﷺ) لأنه نبي بدليل قول الله تعالى (فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) (سورة ق، الآية ٢٢) ، أي: أزلنا عنك الحجاب

الذي كان على قلبك وسمعك وبصرك في الدنيا ، فبصرك اليوم قوي نافذ ترى به ما كان محجوباً عنك لزوال الموانع بالكلية (الصابوني ، ٢٠٠١ ، ص٢٢٧)، ومجيء الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) المصدرية الناصبة والتي هي علم الاستقبال في نهاية الحديث الشريف بعد قرينتين لفظتين هما (إنّ) الحرف المشبه بالفعل الذي يفيد معنى التوكيد ، وبعده قسم بلفظ الجلالة (الله)، القسم الذي وقع معترضاً بين شيئين متلازمين ، ومعلوم أنّ الاعتراض من البديع ، ومجيئه في الكلام يزيد المعنى قوة .

المبحث الثالث- صيغة (يفعلُ) مسبوقة بحرف النفي (لا) :

عن أبي هريرة ، قال النبي (ﷺ) : (لا يزني الزّاني حينَ يزني وهو مؤمن ولا يشربُ الخمرَ حينَ يشربُ وهو مؤمن ....) (البخاري ، ٢٠٠٠، ص ٢٧٤) .

(لا) نافية : ذهبت طائفة من النحاة إلى أَنَّ ((لا)) هي نفي للفعل المستقبل . قال سيبويه : ((إذا قال : هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه لا يفعل ، وإذا قال ليفعلَنَّ فنفيه لا يفعلُ)) (هارون ، ٢٠٠٩ ، ص١١٧) . ووافقه المبرد ، فإنها إذا وقعت على الفعل فهي تفيد النفي في المستقبل (المبرد ، ١٣٩٩هـ ،ص٤٧) . وقيلِ : إنَّ (لا) لا تدخل إلا على مضارع في معنى الاستقبال (الصاحبي،١٩١٠،ص١٣٦) . وقالت جماعة أخرى منهم إنَّ ((لا)) مع المضارع صالحة للحال وللاستقبال ، وقد ذكر الزجاجي أنّ ((لا)) هي نفي للمستقبل والحال ، وقبيح دخولها على الماضي ، لئلا تشبه الدعاء (الزجاجي ، ١٩٨٤ ، ص ٨) .

وعليه ابن الشجري وابن مالك فهو يقول : ((والمضارع صالح له وللحال ولو نفي بـ ((لا)) خلافاً لمن خصَّها بالمستقبل)) (ابن مالك ، ١٩٦٧،ص ٥-٦) ، وذكر الزركشي أنَّ النفي بها قد يراد به الدوام (الزركشي ، ١٩٥٧ ، ص ٣٥٣). وقد بيّنت فئة من النحاة أنَّ النفي بـ (لا) غير محدد بزمن ، فهي ليست مقيّدة بزمن معين ، فزمنها مطلق ، فهي عند إبراهيم مصطفى فيها الشمول والعموم وصلاحية التركيب للأزمنة الثلاثة. وتدل عند البقري على الزمن المطلق.

وهي عند الدكتور فاضل السامرائي ليست مقيدة بزمن على الأرجح ، وتنفي كل أزمنة المضارع ولا تختص بزمن (السامرائي ، ١٩٩٠ ، ص٣٥٥) ، وهي عند مصطفى النحاس ليست متعينة لنفي المستقبل وإنّما تكون لنفي الحال وتأتي بمعنى (لم) ايضاً (مصطفى ، ١٩٥٩ ، ص ١٣٥) .

(حينَ) : ظرف زمان يكون منصوباً على الظرفية أو مجروراً

بحرف الجر ، يكون معرباً إذا أضيف إلى جملة فعلها مضارع وإذا أضيف إلى مفرد ، وقد يأتي بمعنى الدهر أو الوقت المبهم فينون ويصلح لجميع الأزمان طالت أم قصرت ويعرب حسب موقعه في الكلام (اسبر ، ١٩٨١ ، ص ٤٥٦).

قال الكرماني : لا يكون كاملاً في الإيمان حالة كونه زانياً ، أو معناه النهي – يقصد في قوله (لا يشربْ) – والأول أولى : يقصد رواية النفي – وإلا لم يبق للتقييد بالظرف فائدة (الكرماني ، ٢٠٠٩ ، ص٣٣). وقوله (حينَ يزني) نصب على الظرفية ، وقوله (وهو مؤمن) جملة اسمية وقعت حالاً (العيني ، ٢٠٠٩ ، ص٣٦) ، فالحديث مشتمل على الوعيد الشديد ، لأنّ في الوعيد قدراً زائداً على مطلق التحريم (العسقلاني ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٥)، أو هو من باب الإنذار بزوال الإيمان إذا اعتاد هذه المعاصي واستمر عليها (العسقلاني ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٢).

حمل الحديث الشريف وجهتين زمنيتين ، زمن الحال وزمن المستقبل، أمّا الأولى فتتمثل بوجود القرينة اللفظية (لا) النافية غير العاملة الداخلة على الفعل المضارع ، وظرف الزمان (حينَ) ، والجملة الاسمية الحالية . وأما الوجهة الأخرى فهي زمن المستقبل ، وذلك بوساطة القرائن المعنوية المستفادة من بيان عبارات الشرّاح للحديث ، فالفعل المضارع تكون دلالته على الاستقبال تنصيصاً إذا اقتضى وعداً أو وعيداً (الاستراباذي ، د.ت ، ص ٢٣١) ، مع أداة الشرط (إذا) التي تصرف الزمن إلى المستقبل (الاستراباذي ، د . ت ، ص٢٣٢).

المبحث الرابع – صيغة (يفعلُ) مقترنة بـ(لام التوكيد) :

عن أبي هريرة إنّ رسول الله (ﷺ) قال (إنَّ الإيمان لَيَأرِزُ إلى المدينة كما تَأزِرُ الحية إلى جُحْرِهَا) (البخاري ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٩).

ذهب أغلب النحاة إلى أنّ اللام إذا دخلت على صيغة (يفعلُ) خلصت الصيغة للدلالة على الزمن الحاضر ، بعد أن كان يحتمل الزمن الحالي والزمن المستقبل ، وذهبت طائفة أخرى من النحاة إلى أن ((اللام)) لا تخصص الفعل للحال بل يكون الزمن مبهماً على ما كان . قال ابن القيم (الجوزية ، د . ت ، ص ١٩٢) :

ولقائل أن يقول: التخلص إنما يكون باللام المجردة ، وأمّا إذا اقترن بالفعل قرينة تخلصه للاستقبال لم تكن للحال وهذا كـ (سوف) في قوله تعالى (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (سورة الضحى ، الآية ٥) ، فلولا هذه القرائن لتخلص للحال.

وقد خرَّج الزمخشري هذه اللام في الآية أنَّها لام الابتداء المؤكدة

لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقديره ولأنت سوف يعطيك (الزمخشري ، ١٣٥٤هـ ، ص ٧٦٧).

وقد اعترض عليه ابن هشام وضعّفَ قوله فقال (ابن هشام ، ٢٠٠٢ ، ص ٥١٩): إنّ فيه تكلفتين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلْع اللام عن معنى الحال ، لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال.

وذهب ابن يعيش إلى أنها إذا كانت للمستقبل فلا بد من قرينة تدل عليها كما إنَّ سوف تختص بالاستقبال (ابن يعيش ، د. ت ، ص١٢٥).

قوله : (إنّ الإيمانَ) أي : أهلُ الإيمانِ ، واللام في (ليأرز) للتأكيد ، إنَّ المدينة لا يأتيها إلاّ مؤمن ، وإنّما يسوقه إليها إيمانه ومحبته في النبي (ﷺ) فكأن الإيمان يرجع إليها كما خرج منها أولاً ، ومنها ينتشر كانتشار الحية من جحرها ، ثم إذا راعه شيء رجعت إلى جحرها ، فيشمل ذلك جميع الأزمنة ، لأنه في زمن النبي (ﷺ) للتعلم منه ، وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم والاقتداء بهديهم ، ومن بعد ذلك لزيارة قبره (ﷺ) والصلاة في مسجده والتبرك بمشاهدة آثاره وآثار أصحابه (العسقلاني ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢١).

زمن الحديث الشريف مستقبل مرتبط بتكرار زمن الحال المستمر ، وذلك بواسطة القرائن اللفظية والمعنوية التي أشارت الى أنّ زمنه (ﷺ) يشمل جميع الأزمنة ، لأنه مرتَبط بعقيدة الإسلام والثبات على الإيمان، والتأسي به (ﷺ) بما قاله أو فعله أو أقره فطاعته واجبة بنصوص الوحي الإلهي وبنصوص السنة المطهرة .

فالإيمان ونقيضه مرتبط بعقول وقلوب الناس ما داموا أحياء .

المبحث الخامس- وقوع صيغة (يفعل) خبرًا للفعل الناقص (ليس) :

عن عائشة أَنَّ رسول الله (ﷺ) قال : (لَيسَ أَحدٌ يُحاسَبُ يومَ القيامَةِ إلاّهَلَكَ) (البخاري ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٣٨) .

ليس : تعددت مذاهب النحاة في دلالة ((ليس)) الزمنية ، فذهبت طائفة منهم إلى أن ((ليس)) تنفي مضمون الجملة في الحال ، فهي تختص بنفي الحال ، وتخلص صيغة ((يفعل)) للحال بعد أن كانت محتملة للحال والاستقبال . قال الزمخشري : ((وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول: ليسَ زيدٌ قائماً الآنَ ، ولا تقول ليسَ زيدٌ قائماً غداً)) (ابن يعيش ، د.ت ، ص٣٨٣) ، وقالت أخرى إنها تدل على نفي الحال وقد تنفي في الاستقبال . قال الزجاجي : (ليسَ : نفي للحال والاستقبال) (الزجاجي ، ١٩٨٤ ، ص ٨) ،

وقيل : إنّها لنفي الحال في الجملة غير المقيدة بزمان و المقيدة بزمان تنفيه على حسب القيد . قال أبو حيان: (وذهب الاستاذ أبو علي – الفارسي – إلى أنّها لنفي الحال في الجملة غير المقيدة بزمان، والمقيدة بزمان تنفيه على حسب القيد، وهو الصحيح) (الأندلسي ، ٢٠١١ ، ص٢٢٦) .

وهي عند ابن مالك لنفي الحال (محسن ، ١٩٨٥ ، ص١٩٩). وقيل : إنها للنفي مطلقاً فهي لا ترتبط بزمن معينٍ. قال الرضي : (وعند النحاة ان ما وليس كلاهما لنفي الحال والحق انهما لمطلق النفي) (الاستراباذي ، د. ت ، ص ٢٦٧).

وذكر ابن جماعة أنها لنفي الحال كثيراً ، ولنفي المستقبل أقل منه ولنفي الماضي أقل من المستقبل فأراد أن يوفق بين آراء النحاة ومذاهبهم في دلالتها الزمنية (ابن جماعة، ١٩٨٧، ص ٤١٨).

ولكن هذا المقياس عنده غير دقيق في تحديد هذه الدلالة ، فالقلة والكثرة لا تعني شيئاً في تحديد هذه الدلالة ، وقد أيد الأستاذ عبدالمنعم عبدالله حسن ما ذهب إليه الفارسي من أنها تفيد النفي في الزمن الحالي عند الإطلاق ، أي عند عدم وجود قرينة تعين الزمن (حسن ، ١٩٨٦ ، ص٤٠).

وقريب من رأي الرضي ذهب الدكتور المخزومي من أنّها تفيد نفي الوجود (المخزومي ، ١٩٦٤ ، ص ٢٥٧) .

وذهب الدكتور حسام النعيمي إلى أن معنى النفي فيها لا يعني حدث الانتفاء، ولو جاز هذا لجاز أن نزعم أنّ في (ما) حدث الانتفاء أيضًا، وإنما هي لنفي الإسناد في الزمن المطلق، فحين نقول ليس زيدٌ مسافراً، فقد نفينا أن يكون قد حصل من زيد سفر في الماضي أو يحصل أو سيحصل كل هذا يفهم من (ليس)، فإذا أردنا تخصيص زمن منها قلنا ليس زيدٌ مسافراً غداً (النعيمي ، ١٩٧٧ ، ص ٢١٨).

وفيما يتعلق بحرفية (ليس) أو فعليتها قال الدكتور فاضل السامرائي: ((وليس صحيحاً ما ذهب إليه بعض النحاة من أنها لا تنفي إلاّ الحال ، بل هي كذلك إذا أطلقت فإذا قيّدت فنفيها على حسب القيد)) (السامرائي ، ١٩٧٣ ، ص٥٤) . وقال الدكتور مصطفى النحاس : ((إماّ ((ليس)) فليس فيها رائحة الفعل ، وتستعمل أداة لنفي الحاضر، ودلالتها الزمنية مختلفة عن دلالة أخواتها)) (النحاس ، ١٩٨٦ ، ص ٤٣) . وأثبت ابن الخشاب فعلية (ليس) (ابن الخشاب ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٦) .

(الحساب) : إبراز الأعمال وإظهارها ، فيعرف صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنه (القسطلاني ، د . ت ، ص٥٤١) ، وأما تحريره يستلزم المناقشة (العسقلاني ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٨٩) ، وقوله (هلكَ) أي

بالعذاب في النار (العسقلاني ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٨٩). فيحتمل أن يكون هو نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب وأن يكون اقصاؤه بالعذاب إلى النار (الكرماني ، ٢٠٠٩ ، ص٣٨).

يمكن تحديد دلالة ليس الزمنية في الحديث الشريف وذلك بوساطة تضام وتضافر قرائن لفظية ومعنوية واعتبارية ، فهي دلالة استقبال ، لأنها مرتبطة بمبدأ الثواب والعقاب فهذه الأوصاف والأحوال واقعة بعد الموت يوم الحساب ، فالحديث هنا قد نقل لنا صورة هذه الأحداث لنكتة الترغيب والترهيب للعباد، وإخبار النبي (ﷺ) تؤول إلى معنى المستقبل غالباً ، ولا سيما إذا كان الحديث يتعلق بالحياة الآخرة. قال تعالى (أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ) (سورة هود ، الآية ٨) .

المبحث السادس – صيغة (يفعلُ) مسبوقة بحرف النفي (ما) :

عن عروة أنّ عائشة أخبرته قالت (أعتمَ رسولُ الله (ﷺ) ليلةً بالعشاء، وذلك قبل أن يفشو الاسلامُ، فلم يخرجْ حتى قال عمرُ : نامَ النساءُ والصبيانُ، فخرج فقال لأهل المسجد : ما ينتظرها أحد من أهلِ الارضِ غيرُكم) (البخاري ،٢٠٠٠ ، ص ٧٤) .

ما النافية

تابع أكثر النحاة قول سيبويه أن (ما) النافية هي نفي لقولك هو يفعلُ إذا كان في حال الفعل ، فهي بدخولها على صيغة (يفعل) تخلص للزمن الحاضر، فقد اختصت لنفي الحاضر، فإذا قيل زيدٌ يصلي الآن أو الساعة، قيل: ما يصلي (هارون ، ٢٠٠٩ ، ص١١٧). وذكر المبرد والرماني وغيرهما أنّ (ما) تنفي ما يكون في الحال وما لم يقع ، فصيغة (ما يفعل) تدل على النفي في الزمن الحاضر وفي الزمن المستقبل (المبرد ، ١٣٩٩هـ ، ص ١٨٨) .

وذهب ابن مالك وابن هشام إلى أنّ زمن النفي يترجح للحال عند التجريد ، ويتعين بمصاحبته الآن أو الساعة وما في معناهما وأجازَا أن يكون الفعل مستقبلاً على قلة (ابن مالك ، ١٩٩٠ ، ص٢٣) . ويرى الرضي والسخاوي أن (ما) و (ليس) كلاهما للنفي المطلق ونفي الحال خاصة (الاستراباذي ، د . ت ، ص ٢٦٧) . فقد بيّن النحاة أنها لا تدخل إلاّ على مضارع في معنى الحال (ابن يعيش ، د . ت ، ص ١٠). قال ابن عصفور: ((وإذا دخلت على المحتمل للحال والاستقبال خلصته للحال)) وقال أيضاً : ((أنها للنفي كما أن ليس كذلك ، تقول ما زيدٌ يقوم ، فيكون المعنى على الحال ، وكذلك ليس زيدٌ يقومُ)) (ابن عصفور،١٩٨٢،ص ٤٥٧) . ونقل السيوطي عن السخاوي (إذا أشبه الشيء في أمرين فما زاد أعطي حكمه ما لم يفسد المعنى، ولهذا عملت (ما)

عمل (ليس) لما اشبهتها في النفي مطلقاً ونفي الحال خاصة) (السيوطي، ١٩٧٥، ص ٣١٣). فقد قرن حكم (ما) في نفيها للحال بحكم (ليس) فإذا قيل: زيدٌ يصلي الآن ، قيل : ما يصلي، كما يقال : ليس يصلي (الازهري ، د.ت ، ص ٦٢) . وذهب الدكتور تمام حسان والدكتور مصطفى النحاس الى إنَّ صيغة (ما يفعل) تفيد الحال التجددي والاستمراري ، وذهب الدكتور المخزومي والدكتور البقري إلى أنها للنفي المحض مجردة من الزمن (حسان ، ١٩٧٩ ، ص٢٤٨).

وإنَّ الزمن يأتي في دلالة السياق والقرائن التي ترافق الجملة ، فهي بمفردها لا تحمل الزمن ولا تشعر به، فهي غير مرتبطة بزمن.

وذكر الدكتور فاضل السامرائي أن أدوات النفي هي من القرائن التي ترشح الحدث لزمن معين وأنها لتعطي فائدة يعول عليها في مسألة الدلالات الزمنية ، وأن ليس و ما هي أدوات موضوعة لنفي الحال في الجملة .

وقال أيضاً : وهي قد تدل على الاستمرار وقد تكون للاستقبال في جواب الشرط أو غيره قليلاً (السامرائي ، ١٩٧١ ، ص ٣٥١) .

قوله : (اعتم ليلة) أي : أَخَّرَ حتَّى اشتدت عتمة الليل ، وهي ظلمته ، وإنّ العشاء عبادة قد اختصت بالانتظار لها من بين سائر الصلوات ، وإنَّ غالب أحوال النبي (ﷺ) كان تقديم العشاء ، وفيه جواز النوم قبل العشاء ، والإعلام للإمام بأن يخرج للصلاة إذا كان في بيته ، (قبل أن يفشو الإسلام) أي : قبل أن يظهر في غير المدينة ، وإنما فشا الإسلام في غيرها بعد فتح مكة (العيني ، ٢٠٠٩ ، ص٩٢-٩٤) .

نقل لنا الحديث الشريف صورة حدثت في زمان النبي (ﷺ) أريد بها إبراز فضيلة صلاة العشاء على وجه الخصوص ، لتصبح في المستقبل سنّة متبعة فهي حال مستمرة مرتبطة بالمستقبل على الدوام، لأنَّ الصلاة عبادة مستمرة إلى يوم الحساب بدليل القرائن اللفظية قرينة قوله (ﷺ): (لولا أَن أشقَ على أمتي لأمرتهم أنْ يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه) (العسقلاني ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٥)، وقرينة ظرف الزمان (قبل) ، وحاجة هذا الظرف إلى ظرف الزمان (بعد) لأجل المقارنة وإبراز أهمية الحدث ، وبعبارة متن الحديث باستعمال أسلوب الاستثناء المنفي المتصل بوساطة الاسم (غير) ليثبت هذه الخصلة أو الصفة لأمته دون غيرهم من أمم الأرض .

الخاتمة

الحمد لله الذي أوصلني إلى هذه الخاتمة أسأل الله تعالى حسنها، أحسب أني قد بيّنت فيها ما في وسعي راجياً من الله سبحانه وتعالى القبول.

١. الحديث الشريف مادة لغوية ثرية ، ألفاظه جزلة تراكيبه عذبة وقعها في النفوس ، فهو لا يقل قوة عن أسلوب القرآن الكريم وبلاغته وفصاحته، وهو أولى بالتقديم على غيره . في ضروب الكلام سوى كلام الله تعالى ، وهذا ما سارَ عليه الإمام النحوي ابن مالك (رحمه الله).

٢. بيّنَ البحث أن الفعل في العربية لا يمثل صيغة زمنية محدودة تحويه ، فلا يمكن أن نجعل الدلالة الزمنية الصرفية نظاماً زمنياً تطبق على صيغ الأفعال في السياق، فالأفعال لا تُحدُ زمنياً تحديداً حاسماً ، فقد تتداخل صيغها المختلفة دلالياً، كما أنها ليست كافية لإعطاء المعنى الزمني المحدد.

٣. صيغة (يفعل) هي أوسع صيغ الأفعال الدالة على معنى الزمن ، فلا يمكن تخصيصها لزمن معين ، فالزمن فيها صالح للتعبير عن معنى الأزمنة قريبها وبعيدها بدلالة القرائن المصاحبة في الجملة فإنّ للسياق دوراً أساسياً في تحديد البعد الزمني.

٤. قد يتحول المستقبل إلى المضي فيما يتعلق بفعل آخر مرتبط معه فالفعل الدال على زمن الحال قد ينتقل إلى المضى أو الى الاستقبال من خلال العلاقات القائمة بين الكلمات والجمل داخل التركيب السياقي لغرض يبغيه المتكلم ، فقد لا يراد من الصيغة زمن معين فلا تخضع لزمن تخصص له فتكون غير مقيدة بزمن ، وقد يراد من الصيغة الاستمرار والتواصل في الزمن، ويكون السياق وما يحمله من قرائن دليلاً على تحديد المعنى الزمني وتوجيهه.

٥. لا يمكن نسبة الزمن إلى الأدوات النحوية معزولة عن سياقها في الكلام ؛ وذلك لأن المعاني التي تؤديها الأدوات هي التعبير عن العلاقات الداخلية بين أجزاء الجملة، وهي جزء من البناء التركيبي اللغوي، ووسيلة نحوية ليس لها معنى مستقل خاص بها، فقد لا يتخصص الزمن للمستقبل مع (هل) الاستفهامية، كما عبّرَ عنه أغلب النحاة، فتستعمل بمعنى (قد) فتفيد التحقيق أو تقريب الزمن الماضي من الزمن الحاضر، وهو وجه من وجوه التوكيد والتقرير،

ومن قواعد ابن مالك (لا عدول عن الاتباع عند صحة السماع)[(ابن مالك ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩).

٦. يجتهد شرّاح الحديث ومعربوه في توجيه الأحاديث برواياتها المختلفة، كما هو الحال في تخريج القراءات القرآنية .

٧. كشف البحث عن جهود الشراح والمعربين والأصوليين في مجال دراسة الدلالة الزمنية في جملة الحديث الشريف، وقد تنوعت هذه الجهود في ضوء المنهج التحليلي المتبع في البحث.

٨. تنوّعت دلالة (لن) حسب تنوع السياق، فأفادت نفي الحاضر الممتد إلى المستقبل، وقد تفيد نفي المستقبل القريب أو البعيد، وتدل على التأبيد وطول المدة ، وكل هذه المعاني تأتي حسب الدلائل والقرائن المرافقة لها في الجملة .

٩. إن لوجود القرائن التي تسبق الفعل أو تلحقه دوراً مؤثراً في تحديد الحقبة الزمنية التي يدل عليها الاسم أو الفعل كقرينة (يوم القيامة)، وغيرها على سبيل المثال.

١٠. ظاهرة الإعراب من الظواهر المهمة للغة العربية، وهو بيان وإفصاح للكلمات في الجمل داخل التركيب اللغوي ، بحركات أو علامات إعرابية، وهي وسيلة من وسائل إظهار المعنى وإيضاحه، فيكشف بدوره عن الزمن من خلال خضوع الإعراب للمعنى ، فقولك : لم يفعلْ هي غير قولك لن يفعلَ وغير قولك ما يفعلُ ، وهو اختلاف يدل على ارتباط العلاقة الزمنية بعلاقة الإعراب، وإن العلامة الإعرابية تعين على معرفة الدلالة الزمنية وتحديدها، فإذا جاء الفعل المضارع بعد (حتى) – على سبيل المثال – منصوباً فهو يدل على الاستقبال، وإذا جاء الفعل مرفوعاً فدلالته على الزمن الحاضر.

١١. ذكر البحث ما قاله المعاصرون فيما يخص زمن فعل الأمر.

١٢. إخبار الرسول (ﷺ) لا يرتبط تحقيقها بزمن الفعل المستعمل عبارته في أثناء الحديث. بل يفسّر على معنى المستقبل القريب من زمن التكلم أو البعيد ؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد كشف لرسوله الحجاب، وتلك من معجزاته (ﷺ)

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً : الكتب :

القرآن الكريم .

ابن ابي علفة ، رائد بن صبري ، ط٢ ، د.ت ، *شرح سنن النسائي*، بيت الأفكار الدولية ، السعودية .

ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن الحنبلي ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ، *كشف المشكل على صحيح البخاري، ومعه التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح*، لبدر الدين الزركشي ، تحقيق محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية، بيروت .

ابن الحاجب ، عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس المالكي الكردي ، ط١ ، ١٩٨٦ ، *الأمالي النحوية* – تحقيق الدكتور عدنان صالح مصطفى – دار الثقافة – قطر .

ابن الخشاب ، أبو محمد عبدالله بن احمد البغدادي النحوي ، ١٩٧٢ ، *المرتجل* – تحقيق علي حيدر – دمشق – منشورات دار الحكمة .

ابن الشجري ، أبو السعادات ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني ، ط١، ١٣٤٩ هـ ، *الأمالي الشجرية* – مطبعة دار المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – .

ابن بابشاذ ، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سليمان النحوي ، ط١ ، ١٩٧٦ ، *شرح المقدمة المحتسبة* – تحقيق خالد عبد الكريم – الكويت – المطبعة العصرية .

ابن جماعة ، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي ، ط١ ، ١٩٨٧ ، *شرح الكافية* – تحقيق محمد عبد النبي عبد المجيد – مصر – مطبعة دار البيان.

ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ١٩٨٢ ، *شرح جمل الزجاجي* – تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح – مؤسسة دار الكتب – جامعة الموصل . ط١ ، ١٩٧١ ، *المقرّب* – تحقيق الدكتور أحمد عبد الستار الجواري والدكتور عبد الله الجبوري – بغداد – مطبعة العاني .

ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي ، د.ت، *بدائع الفوائد* – مصر – دار الفكر للطباعة عن طبعة المطبعة المنيرية .

ابن مالك ، أبو عبدالله ، جمال الدين محمد بن مالك الطائي ، ١٩٦٧م ، *تسهيل الفوائد* – تحقيق الدكتور محمد كامل بركات – القاهرة – دار الكتاب المغربي . ط١ ، ١٩٩٠ ، *شرح التسهيل* ، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي ، القاهرة . ١٩٨٥ ، *شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح* ، تحقيق طه محسن عبدالرحمن ، دار افاق عربية ، بغداد .

ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الأفريقي ، د.ت ، *لسان العرب المحيط*، ، قدّم له عبد الله العلايلي، تصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب بيروت .

ابن هشام الأنصاري ، جمال الدين أبو محمد عبدالله الانصاري ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* ، بهامش حاشية الدسوقي ، دار السلام، مصر .

ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، د. ت ، *شرح المفصل* ، أحمد السيد أحمد، إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة .

أبي العباس ، أحمد بن فارس بن زكريا بن موسى ، ١٩١٠ ، *الصاحبي في فقه اللغة* – القاهرة – مطبعة المؤيد .

ابو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ، ٢٠١١ ، *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، تحقيق محمد عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت . د. ت ، *البحر المحيط* ، مطابع النصر الحديثة ، طبعة مصورة ، الرياض .

الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، *معاني القرآن* – دراسة وتحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد – عالم الكتب – بيروت .

الأزهري ، الشيخ خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن علي ، د.ت ، *شرح التصريح على التوضيح* – دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي.

أسبر ، محمد سعيد ، ط١، ١٩٨١ ، *معجم الشامل في علوم اللغة ومصطلحاتها* ، ، دار العودة ، بيروت .

الإستراباذي ، رضي الدين محمد بن الحسن ، د.ت ، *شرح كافية ابن الحاجب* – بيروت – دار الكتب العلمية .

الآلوسي ، حسام ، ط١، ١٩٨٠ ، *الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم* – بيروت – مطبعة المؤسسة العربية .

الأنباري ، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن ، ١٣٨٠هـ ، *الإنصاف في مسائل الخلاف* – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – مصر – مطبعة السعادة .

البخاري ، ٢٠٠٠ ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ، *صحيح البخاري*، اعتنى به : حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، السعودية .

بدري ، كمال إبراهيم ، ط١ ، ١٩٨٤ ، *الزمن في النحو الغربي* – الرياض – مطبعة التقدم .

بدوي ، عبدالرحمن ، ط٢ ، ١٩٥٥ ، *الزمن الوجودي* ، مطبوعات مكتبة النهضة المصرية .

البطليوسي ، ابن السيد ، محمد بن عبدالله محمد ، ١٩٨٠ ، ، *الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل* – تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي – دار الرشيد للنشر .

البقري ، احمد ماهر محمود ، د.ت ، *أساليب النفي في القرآن الكريم* – القاهرة – دار المعارف.

الحديثي ، خديجة ، ط١ – ١٩٦٦م ، – *أبو حيان النحوي* – مطابع دار التضامن – بغداد .– ١٩٨١ ، *موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف* ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام / دار الرشيد للنشر ، ودار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت.

حسان ، تمام ، ط٢ ، ١٩٧٩ ، *اللغة العربية معناها ومبناها* ، الهيئة المصرية العامة .

الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى ، ١٩٧٣ ، *معاني الحروف* – تحقيق عبد الفتاح إسماعيل – القاهرة – مطبعة دار العالم العربي .

الزجاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحق ، ١٩٨٤، *حروف المعاني* – تحقيق علي توفيق الحمد – دار الأمل – الأردن .

الزركشي ، أبو عبدالله بدر الدين ، ١٩٥٧ ، *البرهان في علوم القرآن* – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط البابي الحلبي مصر.

الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر – ط١ ، ١٣٥٤ هـ ، *الكشاف* – القاهرة – مطبعة مصطفى محمد – ط أولى ١٣٥٤هـ – مطبعة دار الكتاب العربي – بيروت .

السامرائي ، فاضل صالح ، ١٩٧١ ، *الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري* – بغداد – مطبعة الإرشاد . ١٩٩٠ ، *معاني النحو* ، بغداد .

السكاكي ، أبو يعقوب ، شهاب الدين ، ط١ ، ١٩٨١ ، *مفتاح العلوم* – تحقيق الدكتور أكرم عثمان يوسف – بغداد – مطبعة دار الرسالة .

سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط ٤ ، ٢٠٠٤ م .

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ١٩٧٥ ، د.ت ، *الإتقان في علوم القرآن* ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – مطبعة المشهد الحسيني ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، *الأشباه والنظائر في النحو* – تحقيق طه عبد الرؤوف سعد – شركة الطباعة الفنية . ١٩٨٧ ، *عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد* ، تحقيق أحمد عبدالفتاح تمام و سمير حسين حلبي ، بيروت . د.ت ، *همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع* ، دار المعرفة ، بيروت .

الصابوني، محمد علي ، ٢٠٠١ ، *صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم*، دار الفكر بيروت.

الصنعاني، صلاح بن حسين الأخفش ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، *نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف*، ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، دار ابن حزم ، بيروت، .

عبدالحميد ، ليث اسعد ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، *الزمن النحوي في الشعر الجاهلي* – دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

عبدالكريم ، بكري ، ٢٠٠١ ، *الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه* – دار الكتاب الحديث – الجزائر.

عبدالله ، إبراهيم مصطفى ، ١٩٥٩ ، إحياء النحو – القاهرة – مطبعة لجنة التأليف والترجمة.

العسقلاني ، ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود أبو الفضل شهاب الدين ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، الرياض .

العيني ، بدر الدين ، محمود بن أحمد ، ط٢ ، ٢٠٠٩ ، *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، دار الكتب العلمية، بيروت .

الفراء ، أبو زكرياء ، يحي بن زياد ، *معاني القرآن* – ج١ –تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار – دار السرور . ج٢ – ت : محمد علي النجار . ج٣ ، ت: عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، و علي النجدي ناصف .

القسطلاني ، شهاب الدين أحمد بن محمد الشافعي ، ط٣ ، د. ت ، *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*، تصحيح : محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية – بيروت.

الكرماني ، شمس الدين محمد بن يوسف بن علي ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، *الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري*، تعليق أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

المالقي ، احمد بن عبدالنور ، د.ت ، *رصف المباني* – تحقيق أحمد محمد الخراط – دمشق – دار العلم .

المبرد ، أبو العباس ، محمد بن يزيد ، ١٣٩٩هـ ، المقتضب – تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة – القاهرة – لجنة إحياء التراث الإسلامي – مطابع الأهرام .

المخزومي ، مهدي ، ط١ ، ١٩٦٦ ، *في النحو العربي قواعد وتطبيق* – مصر مطبعة الحلبي.ط١ ، ١٩٦٤ ، *في النحو العربي – نقد وبناء* – المطبعة العصرية ، بيروت.

المرادي ، حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي ، ١٩٧٦ ، *الجنى الداني في حروف المعاني*– تحقيق الدكتور طه محسن – مطابع جامعة الموصل – ١٩٨٣ ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل بيروت – دار الآفاق .

المطلبي ، مالك يوسف ، ١٩٨٦ ، الزمن واللغة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

المنصوري ، علي جابر ، ١٩٨٤ ، *الدلالة الزمنية في الجملة العربية* – بغداد – مطبعة الجامعة.

النحاس ، مصطفى زهران ، ١٩٧٩م ، *أساليب النفي في العربية* – الكويت – مؤسسة علي جراح الصباح . ط١ ، ١٩٨٦ ، *دراسات في الأدوات النحوية* ، الكويت .

النعيمي ، حسام سعيد ، ١٩٧٧ النواسخ في كتاب سيبويه – بغداد – دار الرسالة .

نور الدين ، عصام ، ط١ ، ١٩٨٤ ، *الفعل والزمن* – بيروت – المؤسسة الجامعية .

الهروي ، محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسين ، د. ت ، ١٩٨١ ، *الأزهية في علم الحروف* ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، .

ثانياً : المطبوعات الدورية :

السامرائي ، فاضل صالح ، ١٩٧٣ ، *لبس والمشبهات بها* ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد ١٧ .

عبدالله حسن ، عبدالمنعم ، ١٩٨٦ ، *الدلالة الزمنية في اللغة العربية* ، مجلة الفيصل السعودية، العدد ١٣

References

Al-Sakkaki, Abu Ya'qub, Shihab al-Din, 1st ed., 1981, Miftah al-'Ulum (Key to the Sciences) - edited by Dr. Akram Uthman Yusuf - Baghdad - Dar al-Risalah Press.

Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, Al-Kitab (The Book), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th ed., 2004.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, 1975, n.d., Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an (Mastery in the Sciences of the Qur'an), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim - Al-Mashhad al-Husayni Press, Cairo, 1975, Al-Ashbah wa al-Naza'ir fi al-Nahw (Similarities and Analogies in Grammar) - edited by Taha Abd al-Ra'uf Sa'd - Al-Tiba'ah al-Fanniyyah Company, 1987, 'Uqud al-Zabarjad 'ala Musnad al-Imam Ahmad (The Pearl Necklaces on the Musnad of Imam Ahmad), edited by Ahmad Abd al-Fattah Tamam and Samir Husayn Halabi, Beirut, n.d., Ham' al-Hawami' (The Rain-Blowers), Sharh Jam' al-Jawami' (Commentary on the Collection of Collections), Dar al-Ma'rifah, Beirut.

Al-Sabuni, Muhammad Ali, 2001, Safwat al-Tafasir (The Essence of Interpretations): Tafsir of the Noble Qur'an, Dar al-Fikr, Beirut. Al-San'ani, Salah bin Hussein Al-Akhfash, 1st ed., 2006, Nuzhat al-Taraf fi al-Jar wa al-Majrur wa al-Zarf, edited by Abd al-Rahman bin Abd al-Qadir al-Mu'allimi, Dar Ibn Hazm, Beirut.

Abd al-Hamid, Laith As'ad, 1st ed., 2006, Al-Zaman al-Nahwi fi al-Shi'r al-Jahili, Dar al-Diya' for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Abd al-Karim, Bakri, 2001, Al-Zaman fi al-Qur'an al-Karim: Dirasah Dalaliyyah lil-Af'al al-Waridah fihi, Dar al-Kitab al-Hadith, Algeria.

Abdullah, Ibrahim Mustafa, 1959, Ihya' al-Nahw, Cairo, Matba'at Lajnat al-Ta'lif wa al-Tarjamah.

Al-Asqalani, Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Ali bin Mahmud Abu al-Fadl Shihab al-Din, 1st ed., 2000, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, edited by Abd al-Aziz bin Baz and Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Riyadh. Al-Ayni, Badr al-Din, Mahmud ibn Ahmad, 2nd ed., 2009, Umdat al-Qari: Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

Al-Farra', Abu Zakariya, Yahya ibn Ziyad, Ma'ani al-Qur'an – Vol. 1 – edited by Ahmad Yusuf Najati and Muhammad Ali al-Najjar – Dar al-Surur. Vol. 2 – edited by Muhammad Ali al-Najjar. Vol. 3 – edited by Abd al-Fattah Ismail Shalabi and Ali al-Najdi Nasif.

Al-Qastalani, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Shafi'i, 3rd ed., n.d., Irshad al-Sari li-Sharh Sahih al-Bukhari, corrected by Muhammad Abd al-Aziz al-Khalidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

Al-Kirmani, Shams al-Din Muhammad ibn Yusuf ibn Ali, 1st ed., 2009, Al-Kawakib al-Durari: Sharh Sahih al-Bukhari, commentary by Ahmad Azzo Inaya, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

Al-Malqi, Ahmad ibn Abd al-Nur, n.d., Rasf al-Mabani – edited by Ahmad Muhammad al-Kharrat – Damascus – Dar al-Ilm. Al-Mubarrad, Abu al-Abbas, Muhammad ibn Yazid, 1399 AH, Al-Muqtadab - edited by Muhammad Abd al-Khaliq Azima - Cairo - Committee for the Revival of Islamic Heritage - Al-Ahram Press.

Al-Makhzumi, Mahdi, 1st ed., 1966, On Arabic Grammar: Rules and Application - Egypt, Al-Halabi Press. 1st ed., 1964, On Arabic Grammar: Criticism and Construction - Al-Asriya Press, Beirut.

Al-Muradi, Hassan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali, 1976, Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani - edited by Dr. Taha Muhsin - Mosul University Press - 1983, edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadil, Beirut - Dar al-Afaq.

Al-Mutalibi, Malik Yusuf, 1986, Time and Language, Egyptian General Book Organization.

Al-Mansouri, Ali Jabir, 1984, Temporal Significance in the Arabic Sentence - Baghdad - University Press. Al-Nahhas, Mustafa Zahran, 1979, *Methods of Negation in Arabic* - Kuwait - Ali Jarrah Al-Sabah Foundation. 1st ed., 1986, *Studies in Grammatical Tools*, Kuwait.

Al-Nu'aimi, Hussam Saeed, 1977, *The Abrogating Particles in Sibawayh's Book* - Baghdad - Dar Al-Risalah.

Nour El-Din, Issam, 1st ed., 1984, *The Verb and Time* - Beirut - University Foundation.

Al-Harawi, Muhammad ibn al-Hasan ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Husayn, n.d., 1981, *Al-Azhiyyah fi 'Ilm al-Huruf*, edited by Abd al-Mu'in al-Malouhi, Arabic Language Academy, Damascus.

Second: Periodical Publications:

Al-Samarrai, Fadhil Salih, 1973, *Laysa and its Similarities*, *Journal of the College of Arts*, University of Baghdad, Issue 17.

Abdullah Hassan, Abd al-Mun'im, 1986, *Temporal Significance in the Arabic Language*, *Al-Faisal* Magazine, Saudi Arabia, Issue 13.